Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقدم باحث فرنسيّ هو كاركوبينو[1] سبباً وجيهاً للاعتقاد بأن القصيدة تنطوي على إشارات إلى المذهب الفيثاغورثي . ويبدو أن سر القصيدة لم يجتذب أي انتباه خاص إلى أن وقف عليه الآباء المسيحيون . فالعذراء ، والعصر الذهبي والسنة العظيمة ، وما يوازي نبوءات إشعيا ، حول «نجل الآلهة العزيز» (Cara deum suboles)[2] ، «وسليل جوبيتر العظيم» ـــ كل ذلك كان له أن يكون إلاّ المسيح نفسه ، المسيح الذي تنبأ بظهوره فرجيل في العام ٤٠ ق . م . وكان لاكتانيوس والقديس أُوغسطين يعتقدان هذا ، وكذلك كانت تعتقد كنيسة العصور الوسطىٰ كلها ، ودانتي ، بل ربما كان يعتقد ذلك فيكتور هيجو ، على طريقته الخاصة .

ومن الممكن أن نعثر على تفسيرات أُخرىٰ ، ونحن نعرف منذ الآن عن الاحتمالات أكثر مما يعرف الآباء المسيحيون ، ونحن نعرف أيضاً أن فرجيل ، الذي كان رجل الاطلاع الواسع في عصره ، كما بيّن لنا السيد جاكسون نايت . (J . knight) ، حسن الاطلاع في مسائل الفنون الشعبية والآثار ، كانت له على الأقل معرفة غير مباشرة بالأديان وبلغة الشرق الرمزية ، وهذا خليق أن يكون كافياً في حد ذاته لتعليل أية إشارة إلى النبوءة العبرية . أمّا أن نعدّ نبوءة التجسُّد مجرد مصادفة ، فذلك أمر يتوقف على ما نقصده بالمصادفة . وأمّا أن نعدّ فرجيل نبيّاً مسيحياً فذلك يتوقف على تأويلنا لكلمة نبّوة (Prophecy) . غير أني أشعر شعور المستيقن أن فرجيل نفسه كان يهتم اهتماماً واعياً بالأُمور الداخلية أو بالسياسة الرومانية فحسب ، وأعتقد أنه كان خليقاً أن تتولاه الدهشة البالغة من جرّاء المهمة التي كان يفترض أن يحظىٰ بها نشيده الرعويّ الرابع . فإذا كان النبيّ ، بالتعريف ، هو الرجل الذي أحاط بالمعنىٰ الكامل لما كان يقول فإن هذا خليق أن يكون خاتمة المسألة بالقياس إليّ . ولكن إذا كان لكلمة

---

(١) Carcopino . « المترجم »

(٢) وردت كذلك في الأصل باللاتينيّة .